الأسبوع الشيعي

إيجاز عماده المصادر المفتوحة يستعرض أبرز الأحداث والمواقف والحالات ذات الصلة بالشأن الشيعي في لبنان

الإصدار التجريبي الحادي عشر | ٥ ـ ١١ أيلول ٢٠٠٩ | www.khitat.com

في نشوات «خلّبية» ورسائل بالذخيرة الحية...

غداة الإعلان عن قيام الجيش اللبناني بـ «وضع يده على خليّة مرتبطة بتنظيم أصولي كانت تخطط لتنفيذ عمليات ضد قوات اليونيفيل في الجنوب وخارجه»[1] انطلق من بين أشجار الموز في سهل القليلة[2] صاروخان، مجهولا المرسل، حطا في نهاريا واستتبعا رد التحية «اللبنانية»، من الجانب الإسرائيلي، بأحسن منها...

← حول «الترويج» لعودة القاعدة: فداء عيتاني، القاعدة تستعدّ لضربات جديدة في لبنان الأخبار، ٧ أيلول ٢٠٠٩.

بهذا «التطور» الذي استدعى من بان كي مون أن «يدين سقوط صاروخين على الأقل على إسرائيل، انطلاقاً من جنوب لبنان» والذي علّق عليه الناطق باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ميلوش شتروغر بالقول إن «الرسالة قد وصلت»[3] اكتملت عناصر مشهد لا مبالغة في القول بأن معظم اللبنانيين يحفظونه عن ظهر قلب؛ وبهذا «التطور»، الضوضائي ولكن الخالي من التشويق، انتهى أسبوع أشبه، في تفاصيله، بمعرض لنماذج عن «الفشل اللبناني» في أبهى حلله...

فإذ لا شك، ولا ريب ولا مرية، بأن النائب السابق جبران باسيل، صهر العماد عون، عاش خلال الأسبوع المنصرم لحظات نشوة عامرة حيث ارتبط باسمه اعتذارُ «سعد رفيق الحريري» على ما يحلو لسعد الحريري أن يُعَرِّف بنفسه عن تشكيل الحكومة،

الجمعة ٤ أيلول ٢٠٠٩

- استمرار المشاورات بشأن تأليف الحكومة وإشارات إلى مزيد من التأزم.
- خلال إفطار غروب اليوم السابق، الرئيس المكلف سعد الدين الحريري يعلن أنه لن يجعل من رئاسة الحكومة ورقة للمساومة.

السبت ٥ أيلول ٢٠٠٩

- استمرار المساعي المحلية لاحتواء الأزمة الحكومية.
- الرئيس ميشال سليمان ينتقل إلى المقر الرئاسي الصيفي في بيت الدين.
- لقاء بين الرئيس المكلف والمعاون السياسي لأمين عام حزب الله حسين الخليل.

الأحد ٦ أيلول ٢٠٠٩

- استمرار المساعي المحلية لاحتواء الأزمة الحكومية.
- لقاء بين الرئيس المكلف والوزير جبران باسيل.
- على ذمة صحيفة المستقبل، لقاء ليلي بين الرئيس المكلف والسادة أمين الجميل ووليد جنبلاط وسمير جعجع والمعاون السياسي للرئيس بري علي حسن خليل.

الاثنين ٧ أيلول ٢٠٠٩

- الرئيس المكلف يسلم تشكيلته الحكومية إلى الرئيس ميشال سليمان.

الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٠٩

- لقاء بين الرئيس ميشال سليمان ووفد يمثل المعارضة؛ جبران باسيل يعتبر بأن التشكيلة مرفوضة شكلاً ومضموناً.

الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٠٩

- لقاء ثان بين وفد المعارضة والرئيس ميشال سليمان.
- لقاء ليلي بين الرئيس المكلف والمعاونين السياسيين لأمين عام حزب الله حزب الله ولرئيس حركة أمل حسين خليل وعلي حسن خليل.

الخميس ١٠ أيلول ٢٠٠٩

- الرئيس المكلف يزور رئيس الجمهورية ويعتذر عن تشكيل الحكومة.

الجمعة ١١ أيلول ٢٠٠٩

- إطلاق صاروخي كاتيوشا من جنوب لبنان على شمال إسرائيل والأخيرة تردّ بقصف مدفعي محدود.

---

١ كشف محاولة اعتداء على اليونيفيل، الأخبار، الخميس ١٠ أيلول ٢٠٠٩.

٢ ومما يلاحظه أحد المعلقين أن «اختيار مكان إطلاق الصواريخ، يشكل إحدى وسائل التعمية على الجهة المنفذة، باعتبار أن هذه المنطقة يتداخل فيها نفوذ أكثر من طرف، فإلى جانب حزب الله وحركة أمل، هي منطقة خاضعة لسيطرة الأجهزة العسكرية والأمنية الرسمية بالتعاون مع قوات اليونيفيل، كما أن للقوى الفلسطينية، خصوصاً حركتي فتح وحماس وفصائل أخرى، حضوراً في هذه المنطقة ناشئاً عن وجودها في مخيم الرشيدية»؛ أنظر: علي الأمين، «عملية تذكيرية... إقليمية»، البلد، ١٢ أيلول ٢٠٠٩.

٣ موقع ناو ليبانون.

فمما لا يحتاج إلى مزيد بيان أن نشواته هذه، واستطراداً نشوات التيار الذي يمثل، «خلّبية» لا أكثر ولا أقل، تشي، في عداد إشارات أخرى، بما آل إليه «المسيحيون اللبنانيون» من بؤس سياسي... فعلى قاعدة «لولا عليّ لهلك عمر»، أقل القول أنه لولا حزب الله، وأجنداته التي ارتضى مسيحيو ميشال عون السير في ركابها، لما انتشى التيار وجبران باسيل، ومن ثم، فأقل القول، أيضاً، أن حقوق هذه النشوة محفوظة لحزب الله وإن يكن المُستَمتِع بها، لأجل، جبران باسيل!

هذا، غير أن «بؤس» المسيحيين اللبنانيين السياسي لا يقف عند التيار الوطني الحر في علاقته غير المتكافئة مع ظهيره الشيعي. فمع توضح معالم التشكيلة الحكومية التي اقترحها سعد الحريري، علا صوت الشيخ أمين الجميل، ومن ورائه حزب الكتائب، بالاعتراض عليها تحت عنوان أنها «لا تنسجم مع ما كان قد بُحث مع الرئيس المكلف لجهة الأسماء أو الحقائب أو لجهة حجم الكتائب»[٤] ولكن اعتراض الجميل ذهب أدراج الرياح وبالكاد التُفت إليه؛ وكما الكتائب كذلك القوات اللبنانية التي اعتبرت أن التشكيلة المقترحة تغبنها. مع هذا، من الفارق أن القوات آثرت التحفظ بلا جلبة إعلامية.

هو كذلك، ولكن لا «مشاغبة» الكتائب ولا «تروّي» القوات يغيران شيئاً من واقع العلاقة غير المتكافئة بين كل منهما، من جهة، وبين حليفهما السني المشترك. فهذا «الحليف» تصرف حيالهما على اعتبار أن ما لديهما من اعتراض على التشكيلة الحكومية، صريح أو مبطن، أمرٌ غير ذي بال وقابلٌ للاحتواء بأزهد الأثمان!

← **حول تململ مسيحيي ١٤ آذار من التشكيلة الحكومية: الكتائب ترفض وجعجع ممتعض و جنبلاط يعرض المقايضة، سليمان يقترح الوساطة والمعارضة تعود إليه اليوم، الأخبار، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٠٩.**

من الخلاصات التي استخلصها «الشارع اللبناني» في أعقاب اعتذار سعد الحريري عن تشكيل الحكومة أن «الملاكم الشيعي» قد ربح هذه الجولة على «الملاكم السني»! ورغم أن هذه الخلاصة لا تجافي صحةً ما، فليس من باب تضييع الوقت التوقف عند ثلاثة تفاصيل يهملها «الشارع» في خلاصته تلك:

أول هذه «التفاصيل» على صلة بمقولة استقرت في وجدان بعض اللبنانيين مفادها أن «المسيحيين»، بخلاف سواهم من المجموعات الطائفية، يحافظون على قدر ما من «الحياة السياسية»، يعبر عنها تنوعهم الحزبي. من المشروع، على ضوء جولة «الملاكمة» الأخيرة هذه التي بدا فيها «المسيحيون»، المنتشون منهم والمحبطون، ذمّيّي حلفائم، أن تُساءل هذه المقولة عن صحتها، وأن يُغْربل «الوهمي» فيها من «الحقيقي».

أما ثانيهما فشيعي/شيعي. فحيث لم يبرح الرئيس نبيه بري يكرر بأن تشكيل الحكومة رهن معادلة س/س (سوريا/السعودية)، مسفهاً «المقاربة الداخلية/المنزلية» للموضوع وللتأزم المتأتي عنه، أثبتت جولة «الملاكمة» أن «قراءة» الرئيس بري للأزمة، ودعوته استطراداً إلى ضبط النَّفَس لبنانياً، غير قابلة للتسييل في السياسة على مستوى حركة أمل ومحلها من «الجملة المعارضة». وبهذا المعنى فـ«جولة الملاكمة» الحكومية مناسبة أيضاً للتملي من دقة ما يُذْهَب إليه، استسهالاً، من حديث عن «ثنائي» يمسك بالقرار الشيعي...

ثالث هذه التفاصيل عنوانه وليد جنبلاط وخروجه «سالماً» من «جولة الملاكمة» وانتهازه خواتيمها، (الاعتذار)، لتحقيق مزيد من

٤ النهار، ٩ أيلول ٢٠٠٩.

الاستقلالية عن «المؤسسة الحريرية» وللتموضع في مكان أكثر حيادية بالنسبة إلى «المعارضة».

من هذين «الهامشين» لا بأس من العودة إلى المتن بمفرداته اللبنانية... وليس من قبيل الصدفة أن المفردتين اللتين حققت أسهمهما أعلى ارتفاع خلال الأيام التي تلت الاعتذار كانتا «٧ أيار» و«الدوحة» وليس من قبيل الصدفة أن بعض اللبنانيين يحملون هاتين المفردتين على محمل المرادفين... ولعل في مسارعة أمير قطر إلى اقتراح مؤتمر دوحة استباقي على التباس الاقتراح تأكيداً على هذا الترادف، وتذكيراً بالوظيفة «التأديبية»/الرادعة لـ ٧ أيار. في المقابل، ورغم أن «الاعتذار» حاول إنقاذ البقية الباقية من ماء وجه «الزعيم السني» سعد الحريري أمام جمهوره، فهو إنقاذ مكلف لأنه يُكتب فشلاً في سجل «دولة الرئيس» سعد الحريري ويُكتب فشلاً في سجل السياسة السعودية في لبنان.

← حول اعتذار سعد الحريري عن تشكيل الحكومة: الاعتذار في مواجهة الإنكار، وليد شقير، الحياة، الجمعة ١١ أيلول ٢٠٠٩.

ولأن الفشل يستدعي الفشل، تنطلق صواريخ الموز من القليلة، (عشية زيارة جورج ميتشل إلى المنطقة ولبنان)، ويستقبل اللبنانيون إطلاقها ببلادة لا تُضاهيها إلا لامبالاتهم، شبه العامة، حيال استحقاق التمديد لقوات الطوارئ، كأن منتهى مَنْ يُنَظّرون منهم لارتباط أزمة بلدهم بصراع المحاور، ولما يتأدى عن ذلك من تعطيل لعمل «المؤسسات» إلخ...، لا يعدو الاعتذار سلفاً عن حروب، صغيرة و/أو كبيرة، حارة و/أو باردة لا محالة آتية...

سقوط إمبراطورية عز الدين: ملف (آخر) برسم الإقفال...

رغم استمرار الاهتمام الإعلامي بسقوط إمبراطورية الحاج صلاح عز الدين، بل وتوسع هذا الاهتمام إلى لغات غير العربية، بدا واضحاً تحديداً من خلال بعض التعاطي الإعلامي اللبناني أن «الفضيحة» برسم الانحسار واللملمة.

وإذا كان عنوان هذه اللملمة، على مستوى الإخراج، قيام حزب الله بما يشبه عملية تبادل مطلوبين بينه وبين الدولة اللبنانية، من خلال تسليم ملف عز الدين إلى القضاء اللبناني، وإذا كان عنوانها، على المستوى العام، تدخّل أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله شخصياً للمرافعة عن الحزب وآله وللتأكيد على أنه «ليس لحزب الله وقيادته وتنظيمه علاقة بهذه المسألة (...) لا من قريب ولا من بعيد، وأن المسؤولين في الحزب لا يملكون شيئاً من الأموال المدّعاة، والهدف من تسليط الضوء على هذه المسألة الموضوعة بيد القضاء في عدد من وسائل الإعلام هو تشويه صورة الكثير من

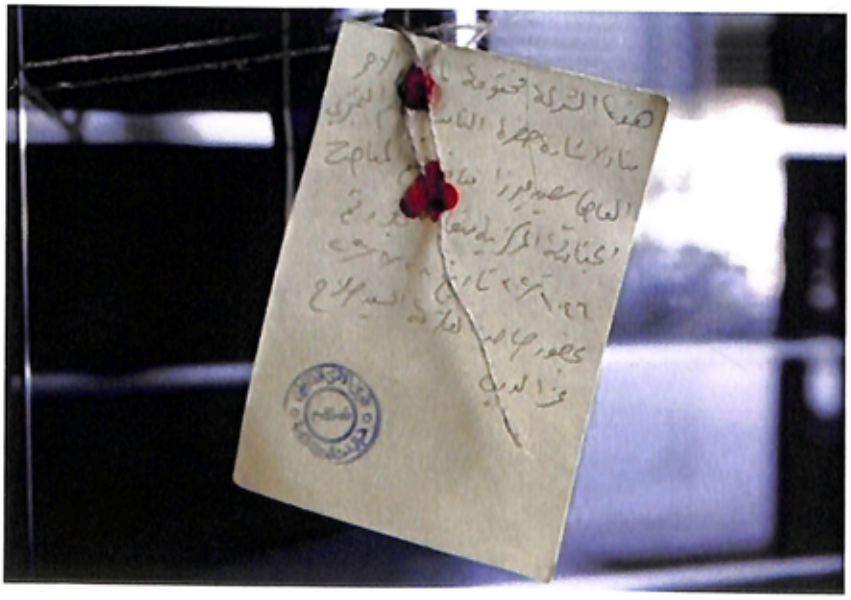

صورة بعدسة رمزي حيدر تناقلتها بعض المواقع الإلكترونية

٥ النهار، ٨ أيلول ٢٠٠٩.

كوادر الحزب»[٥]، وإذا كان عنوانها على المستوى الشيعي الخاص تسريب«وعد» التعويض على صغار المودعين في سبيل خفض عدد المتضررين من عدة آلاف إلى عدة مئات، وصولاً إلى «طي الملف»، يبقى أن للقضية بعدين آخرين: بعداً حزبياً تأديبياً لن يكون الراعي الإيراني بعيداً عنه، وبعداً لبنانياً، أشبه بـ «حساب جار»، برسم المتابعة، مثلث الأضلاع:

محاولة توريط حزب الله

كشفت التحقيقات التي أجرتها الجهات القضائية مع رجل الأعمال المفلس صلاح عز الدين، أنه كرّر كلاماً القصد منه إشراك حزب الله في المسؤولية عن الأموال التي يطالبه المودعون بإعادتها إليهم، ما فرض تواصلاً بين الجهات القضائية وقيادة الحزب التي أوضحت بالوثائق أن الامر غير صحيح وأن الحزب هو أحد المودعين المتضررين من إفلاس الرجل.

الأخبار، الجمعة ١١ أيلول ٢٠٠٩

حلول للتعويض على متضرري إفلاس عز الدين

صور ـ أمال خليل

تتكاثر الأحاديث في القرى المتضررة من إفلاس رجل الأعمال صلاح عز الدين عن سعي بعض الجهات إلى البحث الجدي عن إيجاد سبل للتعويض على المودعين. ونقلت بعض المصادر عن تدخل ممثلي حزب الله في هذه البلدات لفضّ القلق الذي يسببه الأمر لدى الخاسرين من الإفلاس. وقد بدأ هؤلاء بالفعل في بعض القرى بتعبئة استمارات شبيهة باستمارات المتضررين من عدوان تموز بهدف إحصائهم وإحصاء أموالهم المودَعة، وصولاً إلى التعويض عليهم بآلية تتوضح لاحقاً. وفي بلدة طورا يتداول الأهالي أخباراً عن مبادرة أحد شركاء عز الدين لرد أجزاء من أموال المودعين من أمواله الخاصة استباقاً لما سيبتّه القضاء خلال سنوات ربما.

الأخبار، الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٠٩

عينتان مما تنشره الأخبار عن الموضوع

← للمزيد عن سقوط إمبراطورية عز الدين، انقر هنا.

- الأحوال الاجتماعية/الاقتصادية لما يسمى تلطيفاً «بيئة المقاومة»[٦].
- العلاقة الملتبسة بين حزب الله والقضاء اللبناني.
- العلاقة التي لا تقل التباساً بين حزب الله وبعض الإعلام «الشيعي»، لا سيما المكتوب منه.

حزب الله: خطاب السيد وأبرز المواقف

خطاب السيد نصرالله (٧ أيلول ٢٠٠٩)

بعد أسابيع على خطاب الانتصار في ١٤ آب، الذي أداره أمين عام حزب الله في معظمه على شؤون «الحرب والسلم»، تركز خطابه خلال حفل الإفطار الذي أقامته اللجنة النسائية في هيئة دعم المقاومة الإسلامية غروب الإثنين ٧ أيلول على الشأن «الداخلي»، وحيث عرج خلاله على «الشؤون الخارجية» فمن منظور «داخلي».

في الملف الحكومي وتضامن المعارضة:

«أقول لكم بكل دقة إن المعارضة ستتصرف مع هذا التدبير الجديد[٧] غير المناسب بتضامن كامل (...) كانت المعارضة متضامنة وستبقى المعارضة متضامنة، ولا يراهنن أحد على اختلاف المعارضة في هذه المسألة (...) لا أعتقد أن هناك كتلة في المعارضة تقبل أن يسمي الرئيس المكلف وزراءها وأن يحدد لها الحقائب (...) في الحد الأدنى لا أعتقد أن الطريقة التي استخدمت اليوم تُخرج لبنان من أزمة تشكيل حكومة، بل تعقد أكثر مشكلة ومسألة تشكيل الحكومة، لا تعالج الأمور بهذه الطريقة، تعالج بالمزيد من الحوار والاستعداد لتقديم تنازلات».

في التدخلات الخارجية:

«الذي يريد أن يقول التعطيل إيراني فليقل أين؟ الإيراني لا يتدخل في لبنان ولم يتدخل، وهو مشغول الآن بحاله وبتشكيل حكومته ويعالج وضعه بعد الانتخابات. تصوروا أن القيادة الإيرانية التي تتعرض لهجمة عالمية واتهامات، وواجهت أزمة سياسية معينة، مشغولة بمن يأخذ الوزارات في لبنان. كذلك

٦ الأخبار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.

٧ رفع الرئيس المكلف تشكيلته الحكومية المقترحة إلى رئيس الجمهورية.

في الموضوع السوري (...) السوريون مستعجلون ولهم مصلحة بتشكيل الحكومة في لبنان وعندما تتشكل هم مستفيدون عربياً وإقليمياً ودولياً (...) في المحور الذي تتهم فيه المعارضة أنا أقول لكم لا يوجد لا تعطيل إقليمي ولا تعطيل دولي، لكن في المحور الآخر، السعودي المصري الأميركي الأوروبي، إذا كان أحد عنده شيء أنا لا أعرف، لا أريد أن أتهم أحداً».

في المحكمة الدولية:

«واهم من يظن أن حزب الله يتوجس خيفة من قرار ظني باطل يصدر بحقه عن المحكمة الدولية لأننا بريئون وأهل حق».

في آفاق الحرب والسلم

«العالم يهتم بلبنان لأن فيه مقاومة ومجاور لإسرائيل. وعدم تجرّؤ العدو على شنّ عدوان بري على لبنان، رغم تهديداته المتكررة، نتيجة وجود مقاومة هي اليوم أقوى من قبل».

في سلاح المقاومة

في حين لم يرد في تغطية موقع المقاومة الإسلامية لخطاب السيد حسن نصرالله أي ذكر لموضوع السلاح، أفادت صحيفة الأخبار أن نصر الله دعا الذين يهاجمون سلاح المقاومة إلى الاستفادة من هذا السلاح: «لا تبيعونا ببلاش إذا قررتم أن تبيعونا». وذكّر بكلام لرئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري حين قال له شخصياً: «حتى لو اتفقنا نحن اللبنانيين على تسوية وضع سلاح المقاومة، من قال لك إنني أقبل تسليم سلاح المقاومة هكذا بسهولة. لا أحد في العالم يعرف قيمة هذا السلاح وثمنه». وقال: «نحن مستمرون في المقاومة، هي ليست مقاومة أبدية، لكن ما دامت حاجة وطنية وحقيقية للبلد، يجب أن تستمر»[٨].

مواقف نواب حزب الله ومسؤوليه

الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لـ حزب الله، خلال حفل إفطار وحدة النقابات والعمال في حزب الله، (فندق غولدن بلازا طريق المطار)، رأى «أن حكومة الوحدة تعني التفاهم، فكما حصل التفاهم على الصيغة، لا بد أن يحصل التفاهم على الأمور الأخرى بالطريقة نفسها، أي أن يوافق الأطراف لنسمي التفاهم تفاهماً، وإلا، إذا سار البعض كما يريد، وقال بأن هذا هو التفاهم، هذا غير صحيح، وبالتالي هذه الحكومة ليست حكومة وحدة وطنية»[٩].

النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، خلال إفطار أقامته مديرية العمل البلدي في حزب الله في النبطية، اعتبر «أن المعارضة قوية وقرارها ألا تشارك في حكومة الوحدة الوطنية إلا مجتمعة. ولذلك نحن مطمئنون إلى أن الأمور ستسير في نهاية المطاف في الاتجاه الذي رسمنا تصوره». وتابع: «كلما دققنا وتابعنا لنرى ما هي العقبات التي تحول دون تشكيل هذه الحكومة، والاتفاق على الحقائب والأسماء، نجد أنها ليست عقبات داخلية وإنما هناك تريث خارجي يمنع التدخل مع المعنيين بتشكيل الحكومة من أجل تجاوز بعض الإشكالات المفتعلة»[١٠].

وخلال الإفطار السنوي لجمعية رعاية الايتام في مدينة النبطية، اعتبر رعد أن «هناك اليوم مناورة بين أوباما وإدارته والإسرائيليين، وستنتهي بأن يقولوا للعرب إن هؤلاء الإسرائيليين متشددون ونحن لا نقدر عليهم، ويجب أن تعينونا عليهم ليقبلوا بمشروع الدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح والسيادة، واقتصادها مرتبط بالاقتصاد الإسرائيلي وتكون فيها السلطة وليست المقاومة. لكن نريد منكم أن تطبعوا العلاقات معهم وتعترفوا بيهودية إسرائيل». ولفت إلى أن «الخيار الديبلوماسي أوصلنا إلى أن لا وجود لفلسطين، والشعب الفلسطيني في مهب الريح»[١١].

أما في إفطار هيئة التعليم العالي في حزب الله، فرأى رعد استعجالاً في التشكيلة الحكومية وقال «كنا نتمنى التوصل مع الآخرين إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تطوي بتركيبتها ومناخاتها وسياساتها

٨ الأخبار، ٨ أيلول ٢٠٠٩.
٩ السفير، ٩ أيلول ٢٠٠٩.
١٠ النهار، ٧ أيلول ٢٠٠٩.
١١ الديار، ٨ أيلول ٢٠٠٩.

الشكوك الماضية، وتؤسس لمرحلة جديدة نزيد فيها قوة البلاد وقدرتها على مواجهة التحديات الصهيونية وغيرها، ونأسف لطريقة التعامل مع استحقاق دقيق في أشد اللحظات حساسية». وأشار إلى أن «المقاومة مدركة لما يحاك ضدها، ولا يخدعها تودد عابر ولا تسكرها ابتسامة موفد. إنها اليوم في أعلى مستوى من الجهوزية والاستعداد لمواجهة أي حرب عدوانية يمكن أن يندفع نحوها العدو الصهيوني»[12].

النائب حسين الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، علق على التشكيلة الحكومية المقترحة فرأى أنّ «هذا التشكيل الحكومي فيه من التسرع والخطأ ما لا يتناسب مع وضع بلد يحتاج إلى مزيد من الحكمة والتعاون والصبر في حوارنا مع بعضنا البعض». وأضاف: «أعتقد أن رئيس الجمهورية لن يوقع على مرسوم تشكيلة كهذه، لأنه يصرح بأنه لن يوقع على شيءٍ يوصل إلى خلاف ونزاع بين اللبنانيين»[13].

النائب نواف الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، خلال إفطار هيئة دعم المقاومة الإسلامية في ثانوية المهدي في النبي شيت، دعا الرئيس المكلف سعد الحريري إلى «الخروج من المعركة التي يخوضها حلفاؤه المسيحيون لإضعاف تمثيل العماد ميشال عون وتياره في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، مطالباً إياه بـ «ألا يسجل سابقة أنه كان طرفاً في معركة إلغاء حزب سياسي في طائفة غير طائفته، فهذه المعركة ليست معركة سعد الحريري، بما أنه سيكون رئيساً لحكومة كل لبنان وهو يمثل السنة ولا يجوز أن يخوض معركة ضد من يمثل طائفة أخرى». وأكد أن «حقيبة الاتصالات هي أمنية واقتصادية بامتياز، وهي تخص كل اللبنانيين وهي ليست لفريق دون آخر، وليس هناك من فريق أكثر حرصاً على أمن اللبنانيين من الفريق الآخر (...) فهل إذا كانت حقيبة الاتصالات مع التيار الوطني يصبح لبنان أقل أمناً؟ أبداً». وختم: «هناك جهات خارجية، حكومات وشركات تتوق إلى اللحظة التي تضع فيها يدها على قطاع الاتصالات من خلال الخصخصة، ونحن نقول إن حجة هذا الفريق اللبناني والخارجي بالخصخصة مرفوضة»[14]. كما رأى الموسوي أن الطريقة التي اعتمدها الرئيس الحريري في طرح التشكيلة «لا تتناسب مع قواعد الصيغة اللبنانية التعددية، وهي تنم عن عدم إدراك لكيفية إدارة العيش المشترك، وعن إمعان في استضعاف الدور المسيحي»معتبراً أن «فريق ١٤ آذار يظن أن هناك متغيرات خارجية ستصب في مصلحته، وسيتمكن من فرض شروطه بما يحقق له الحكم الاستئثاري المنفرد»، خاتماً بالسؤال «ماذا جاء يفعل المندوب الأميركي في الأمم المتحدة في لبنان[15] وما هي طبيعة المداولات التي أجراها مع الرئيس الحريري؟»[16].

السيد عمار الموسوي، مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله، خلال إفطار الهيئة الإسلامية الصحية لأطباء مدينة النبطية وجوارها، رأى أن «المقاومة لم تسهم، ولم يكن لها أي دور في صناعة المشكلة اللبنانية، بل إن هذه المشكلة، على تنوع أسبابها، كانت وليدة اعتبارات أخرى لا دور ولا علاقة للمقاومة بها، وإن المقاومة لا تعيق بناء الدولة ومؤسساتها ولا تمنع تطبيق القانون وسيادته»[17].

النائب علي فياض، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، خلال إفطار هيئة دعم المقاومة الإسلامية في وادي جيلو، قال: «نحن نؤكد وحدة وتضامن المعارضة في ما بينها في الوقت الذي نؤكد أيضاً تمسكنا بكل استعداد إيجابي منفتح على أفكار ومعالجات تساعد على الخروج من المأزق الانقسامي الذي يعصف بالبلاد» مضيفاً: «لم يعد ثمة إمكانية لأن تمارس

١٢ النهار، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
١٣ السفير، ٩ أيلول ٢٠٠٩.
١٤ السفير، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
١٥ المقصود زيارة السفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة زلماي خليل زاده إلى سعد الحريري في ٦ أيلول ٢٠٠٩.
١٦ المستقبل، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
١٧ الديار، ٧ أيلول ٢٠٠٩.

الغلبة من قبل أي طرف تجاه أي طرف آخر، وإن كل من يسعى لإدارة شؤون الدولة من موقع الغلبة لا من موقع التفاهم والتوافق، فإن في الأمر سلبية سترتد عليه، ودروس التاريخ والحاضر علمتنا جميعاً مدى الحاجة إلى التوافق في لبنان»[18].

وفي حديث إلى تلفزيون العالم الإيراني، رفض فياض، التشكيلة الحكومية التي اقترحها الرئيس المكلف، معتبراً أنها «لا يمكن أن تحل الأزمة في البلاد». ورأى أن «تقديم الرئيس الحريري التشكيلة الحكومية لا يعتبر أمراً بنّاء، وهو لا يساعد على حل الأزمة في البلاد بل سيزيدها تعقيداً»[19].

النائب نوار الساحلي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، خلال إفطار أقامه حزب الله في حسينية الإمام زين العابدين في الهرمل، اعتبر أن «ما حصل بقيام الرئيس المكلف سعد الحريري تقديم تشكيلة حكومية لرئيس الجمهورية، ليس تطبيقاً لما كان يقال في المشاورات والاجتماعات التي كانت تحصل». وأضاف: «إن الشراكة الحقيقية، عندما نساهم في تأليف الحكومة ويكون لكل فريق سياسي الحق في تقرير من يريد أن يكون وزيراً»[20].

الشيخ نبيل قاووق، مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله، خلال حفل إفطار مؤسسة الجرحى في صور، رأى «أن ما حصل نقل لبنان من سكة الوفاق إلى سكة أخرى» مشيراً إلى أن «من يريد الخروج من المأزق الحالي ليس عليه إلا أن يستكمل الحوار مع الجنرال عون حيث إن الخروج من الأزمة الحالية بات يمر بمعبر واحد ألا وهو إسقاط القرار الخارجي باستهدافه ليكون اللبنانيون معاً في حكومة وفاق وطني»[21].

محمد فنيش، وزير الطاقة والمياه، أعرب عن أسفه لما وصلت إليه الأمور بشأن تأليف الحكومة واعتذار الرئيس المكلّف، مضيفًا أن «هذه الخطوة ستصنع ديناميكية معيّنة، لكن لنتفق على أن لا إمكانية إلا لحكومة شراكة، وهذا أمر مفروغ منه وتمليه المصلحة الوطنية والمشكلات التي تتخبط بها البلاد والتوازنات السياسية والطائفية الموجود فيها نظامنا» مكرراً أن «أحداً لا يستطيع أن يتجاوز مطالب المعارضة التي على أساسها تقوم حكومة الشراكة»[22].

النائب حسن فضل الله، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، خلال إفطار في نادي الشقيف النبطية نظمته التعبئة التربوية في الحزب رأى أنه «مهما كان هناك سيناريوهات تصنع هنا أو في الخارج للحكومة اللبنانية المقبلة، ففي نهاية المطاف يبقى الممر الإلزامي لحكومة الشراكة وحكومة الوحدة الوطنية من خلال العودة إلى الحوار والتفاهم والتوافق»، موضحاً أن «الأمور ليست مقفلة، ولا تزال مفتوحة على النقاش والحوار، من أجل حكومة لا يتم إسقاطها على اللبنانيين، ولا تفرض فرضاً على القوى السياسية، خصوصاً وأن هناك مطالب محقة لا بد من الأخذ بها (...) وليس من صلاحية جهة واحدة أن تحدد للآخرين من هم الوزراء الذين يمثلونهم»[23].

أذربيجان: طلب سجن لبنانيين 15 عاماً

طالبت النيابة العامة في أذربيجان، أمس، بسجن لبنانيين هما علي كركي وعلي نجم الدين، 15 عاماً بتهمة التخطيط لعملية هجومية ضد السفارة الإسرائيلية في العاصمة باكو، على أن يصدر الحكم في 23 أيلول الجاري. وأشارت السلطات الأذرية إلى أن المتهمَين اللبنانيَين و4 من شركائهم الأذريين، «على علاقة مع حزب الله وتنظيم القاعدة». وبحسب الاتهام الموجَّه إليهم، فقد نصّت مهمة اللبنانيين على توظيف مواطنين أذريين، ووضع خطة لمهاجمة السفارتين الإسرائيلية والأميركية ورادار غابالا الواقع شمال البلاد. وكانت وسائل إعلام قد نقلت عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن «مشروع هجمات باكو، جزء من مشروع أكبر لدى حزب الله وإيران، يقضي باستهداف المنشآت الإسرائيلية في الخارج».

(أ ف ب)

الأخبار، السبت ١٢ أيلول ٢٠٠٩

١٨ الأنوار، ٨ أيلول ٢٠٠٩.
١٩ المستقبل، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
٢٠ الأنوار، ٩ أيلول ٢٠٠٩.
٢١ المستقبل، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
٢٢ الحياة، ١١ أيلول ٢٠٠٩.
٢٣ المستقبل، ١١ أيلول ٢٠٠٩.

حركة أمل: أبرز المواقف والنشاطات

بخلاف الأسبوع الماضي الذي شهد اقتصاداً في التصريحات من نواب حركة أمل والناطقين باسمها، عوّض عنه الرئيس بري في «خطاب التغييب»، كان لنواب الحركة ومسؤوليها هذا الأسبوع نشاط رمضاني مكثف. أما على مستوى الكلام السياسي فلم يخرج ما قيل عن أحد اثنين: مجاملة حزب الله في تشدده أو إحالة إلى معادلة س/ س التي ذكّر بها الرئيس بري في الخطاب المذكور.

- الشيخ حسن المصري، عضو المكتب السياسي في حركة أمل، خلال حفل إفطار حركة أمل إقليم بيروت، السنوي لعوائل الشهداء والجرحى للمنطقة الرابعة، قال: «نعلم من هي الأيادي خارج لبنان التي تحاول أن تحرك الداخل من أجل إفساد هذا الوطن. لن نسمح لهم من أجل تحالفهم مع إسرائيل وأميركا أن يحاولوا عدم إخراج هذا الوطن من النفق المظلم، بتعطيل تأليف الحكومة اللبنانية الوطنية الجامعة (...) هذه المرحلة لا يمكن أن تستمر، ولا يمكن لحكومة تصريف الأعمال أن تستمر (...) يريدون أن تؤلف حكومة بعد شهرين، لا يرأسها الحريري، حكومة تكنوقراط يخرج منها حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر والمعارضة والأحزاب الفاعلة، وتكون حكومة بكاء على الأطلال. لا يمكن أن نسمح لهذه الحكومة أن تقوم في لبنان حتى لو شُكلت برئاسة رئيس غير الرئيس المكلف اليوم. لا نقبل إلا أن تكون حكومة وحدة وطنية جامعة تختصر كل شرائح الوطن اللبناني، ليتحول مجلس الوزراء إلى طاولة حوار بدلاً من أن يحتكم الناس في الشارع إلى البندقية والفوضى»[٢٤].

- قبلان قبلان، عضو هيئة الرئاسة في حركة أمل، رأى أن «علاقة الـ س/س عندما تقاربت حصل انفراج في موضوع الحكومة، ولكن للأسف حصل أمر مفاجئ عرقل جهود التقارب». وسأل: «إذا كان أمام الحكومة ٣٠ يوماً للمثول أمام مجلس النواب لنيل الثقة، فكيف تكون مشاورات التأليف غير مربوطة بزمن؟»، داعياً إلى «سد هذه الثغرة الدستورية لأنه لا يجوز الانتظار خمسة أشهر لتأليف الحكومة»[٢٥].

- محمد خليفة، وزير الصحة، خلال إفطار لنادي الرسالة في الصرفند، اعتبر أن «أي حكومة لن يكون لها معنى إذا لم تكن حكومة وحدة وطنية، يشارك فيها الجميع، في مواجهة الاستحقاقات على مختلف المستويات، ومن أجل تجنب إعادة إنتاج الأزمات». ولفت إلى «أن أولويات حركة أمل في المرحلة المقبلة هي التمسك بالمقاومة والثوابت الوطنية وإيلاء الشأن المطلبي والمعيشي والاجتماعي الأهمية القصوى»[٢٦].

- النائب عبد المجيد صالح، عضو المكتب السياسي في حركة أمل، خلال احتفال تأبيني في السكسكية، شدد على «وجوب أن يقلع الجميع عن سياسة الرهان على المتغيرات الإقليمية أو الدولية، مؤكداً أن الرهان الوحيد يجب أن يبقى على الوحدة وعلى التوافق وعلى الإقرار بأن قدر لبنان كان، ويجب أن يبقى، هو الشراكة وأن لبنان هو وطن نهائي لجميع أبنائه»[٢٧].

- النائب علي خريس، عضو كتلة التحرير والتنمية، خلال إفطار لحركة أمل في بلدة العباسية، أشار إلى «أن السؤال المطروح هو: من له مصلحة في تمديد الأزمة أو في إحباط الرئيس المكلف؟ وهل إن دولاً عربية تريد إبقاء لبنان في دائرة الأزمة ولا ترغب في التقارب السوري السعودي الذي له الدور المفصلي في اتجاه الوصول إلى الصيغة الحكومية المرجوة؟»[٢٨].

٢٤ الأنوار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
٢٥ النهار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
٢٦ النهار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
٢٧ الديار، ٦ أيلول ٢٠٠٩.
٢٨ النهار، ٧ أيلول ٢٠٠٩.

النائب علي عسيران، عضو كتلة التنمية والتحرير، رأى خلال استقباله وفوداً في دارته في الرميلة، «أن الأخطار المحيطة بلبنان في هذا الوقت لا تسمح لنا بحكومة أكثرية (...) بل تفرض علينا قيام حكومة وحدة وطنية»[٢٩].

النائب علي بزي عضو كتلة التنمية والتحرير، خلال احتفال تكريمي أقامته حركة أمل للطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية في بلدة الغازية، أكد على موقف حركة أمل الداعي إلى «التمسك بالوحدة الوطنية والسلم الأهلي والشراكة والحفاظ على كل عناصر قوة لبنان وفي مقدمها المقاومة ثقافة ونهجاً وفكراً»[٣٠].

النائب هاني قبيسي، عضو كتلة التنمية والتحرير، خلال إفطار أقامته حركة أمل إقليم بيروت (المنطقة الأولى) دعا إلى «التمسك بوحدتنا والتضامن مع بعضنا البعض لنخرج لبنان من أزماته ومواجهة كل التحديات إن كانت داخلية أو خارجية»، مشدداً على «الحاجة للتمسك بوحدتنا لكي نحافظ على النظام العام الذي يحفظ الجميع»[٣١].

النائب علي خريس، عضو كتلة التنمية والتحرير، خلال إفطار أقامته حركة أمل لعوائل الشهداء في المنطقة الرابعة قضاء صور، دعا إلى «الاستفادة من المرحلة السابقة التي شهدت توترات وانقسامات حين استأثرت حكومة غير ميثاقية بالحكم وعاشت البلاد فراغاً في المؤسسات»، معتبراً أن «شراكة الجميع وليس الجزء هو الحل للخروج من الأزمات»[٣٢].

النائب علي حسن خليل، خلال إفطار أقامته حركة أمل إقليم بيروت (المنطقة الخامسة) حذّر من أن «الأزمة السياسية وصلت إلى مستوى عميق وكبير جداً أصبح ينذر بمخاطر على الوطن واستقراره»[٣٣].

النائب أيوب حميد، عضو كتلة التنمية والتحرير، لفت إلى أن «الأمور لم تصل إلى الحائط المسدود، وستكون هناك فرصة جديدة لمعاودة الحوار على القاعدة التي تؤسس لحكومة شراكة حقيقية تجنب لبنان المهاوي والكثير من الأخطار، ولديها القدرة على مواجهة الاستحقاقات الداخلية والخارجية»[٣٤].

نشاطات

نظمت حركة أمل في بلدة عديسة احتفالاً تكريمياً للطلاب الفائزين في الامتحانات الرسمية في قاعة مسجد البلدة، حضره رئيس المكتب السياسي للحركة جميل حايك، وإمام البلدة الشيخ حسين طالب، وحشد من الشخصيات الدينية الاجتماعية والثقافية والتربوية[٣٥].

أقامت كشافة الرسالة الإسلامية إفطاراً في جبل عامل تكريماً لقادة أفواجها في المنطقة، تحدث خلاله عضو المكتب السياسي لحركة أمل محمّد غزال ومفوض عام الكشاف حسن حمدان ومفوض جبل عامل حسين قرباني[٣٦].

زار الفنان وديع الصافي ونجله أنطوان رئيس مجلس النواب نبيه بري وهنأه بحلول شهر رمضان. قدم بري هدية رمزية للصافي تقديراً لمسيرته الفنية. وتطرق الحديث، في حضور الأمين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة، إلى أجواء التحضير لليوم العالمي للمقاومة[٣٧].

أقام مكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة أمل إفطاره السنوي للطلاب الجامعيين في ملعب ثانوية الشهيد حسن قصير طريق المطار، في ذكرى ولادة الإمام الحسن، في حضور مسؤول الشباب والرياضة المركزي حسن قبلان وحشد كبير من الطلاب الجامعيين[٣٨].

٢٩ الديار، ٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣٠ المستقبل، ٩ ايلول ٢٠٠٩.
٣١ المستقبل، ٩ ايلول ٢٠٠٩.
٣٢ المستقبل، ٩ ايلول ٢٠٠٩.
٣٣ السفير، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
٣٤ النهار، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
٣٥ اللواء ٧ أيلول ٢٠٠٩.
٣٦ اللواء ٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣٧ النهار ١١ أيلول ٢٠٠٩.
٣٨ اللواء، ٨ أيلول ٢٠٠٩.

أقامت حركة أمل إفطاراً في حسينية تمنين التحتا حضره عضو هيئة الرئاسة في الحركة، ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، المسؤول التنظيمي في إقليم البقاع لحركة أمل حسن مرتضى، وأعضاء قيادة الإقليم وفاعليات اجتماعية[٣٩].

الشيعة «الثالثون»

إبراهيم شمس الدين، وزير الدولة في حكومة تصريف الأعمال، اعتبر أن «الحل الوحيد للأزمة الحكومية يكمن في العودة إلى الدستور والتقيّد بأحكامه وليس تشكيل حكومات على معايير وأهواء الأحزاب السياسية»، مشيراً إلى أن «ذهاب الرئيس ميشال سليمان إلى الأمم المتحدة دون حكومة سيشكّل إحراجاً للبنان الدولة». ورأى أن طرح «حكومة الأقطاب حل دستوري فعّال قد يشكّل مخرجاً موقتاً غير مستبعد»[٤٠].

النائب عقاب صقر، عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري، نفى أن «يكون الرئيس المكلف سعد الحريري قد استعجل في تقديم تشكيلته الحكومية إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان»[٤١]. أما بعد اعتذار الحريري عن التكليف فاعتبر أن الاعتذار «بمثابة صرخة وفاء للشعب اللبناني الذي وعده الرئيس المكلّف بأن يُصارحه بما يحصل معه في عملية التأليف» مشدداً على أنّه «في حال إعادة تكليف الرئيس سعد الحريري، وهذا من المرجّح، سيكون هناك تفاوض حول صيغة جديدة وتشكيلة أخرى تُراعي وجود أكثرية وأقلية»[٤٢].

النائب أمين وهبي، عضو حركة اليسار الديمقراطي، وعضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري، لفت خلال إفطار أقامه تيار المستقبل في البقاع الغربي وراشيا، إلى أن «التشكيلة الحكومية المقدمة من الرئيس المكلف إلى رئيس الجمهورية فيها الكثير من التضحية والتنازلات»[٤٣].

تيار الانتماء اللبناني، الذي يرأسه أحمد الأسعد، دعا «إلى تأليف الحكومة من الأكثرية، وهذا هو الرأي السليم والمنطقي». ورأى أن «النظام السوري في المرحلة الحالية ليس مستعداً لأن يتخلى عن أي ورقة تفاوضية، كما أن المصالحة معه الآن ليست جدية، لأن لديه هاجساً كبيراً اسمه المحكمة الدولية، وطالما المحكمة الدولية مستمرة فإن سوريا ليست مستعدة إطلاقاً لأن تقوم بأي تنازلات»[٤٤]. أما بعد زيارة إلى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، على رأس وفد من لقاء الانتماء اللبناني فكرر الأسعد أن «الأكثرية يجب أن تشكل الحكومة ويجب أن تحكم وإلا لماذا قمنا بإجراء انتخابات؟»[٤٥].

← **حول أحمد الأسعد وتيار الانتماء اللبناني: ثائر غندور، تيار أحمد الأسعد في الثلاجة بانتظار الإمداد، الأخبار، ٨ أيلول ٢٠٠٩.**

بطاقة الدعوة إلى إطلاق لقاء الانتماء اللبناني، ١٣ تموز ٢٠٠٧.

٣٩ اللواء، ٨ أيلول ٢٠٠٩.
٤٠ صدى البلد، ٦ أيلول ٢٠٠٩.
٤١ المستقبل، ٩ أيلول ٢٠٠٩.
٤٢ المستقبل، ١١ أيلول ٢٠٠٩.
٤٣ المستقبل، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
٤٤ النهار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
٤٥ السفير، ٩ أيلول ٢٠٠٩.

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

الشيخ عبد الأمير قبلان، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، اعتبر في خطبة ٤ أيلول ٢٠٠٩ أن لبنان «العمود الفقري للمنطقة العربية وإذا انهار لبنان فكل الحيطان في البلاد العربية ستتصدّع وقد تنهار»[٤٦].

استقبل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان وفداً إيرانياً إعلامياً ترأسه نائب رئيس هيئة الإذاعة والتّلفزيون في إيران، ورافقه السفير الإيراني في لبنان محمّد رضا شيباني. وقد شدد قبلان أمام الوفد على «ضرورة أن تبادر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة إلى إنتاج برامج دينية تعمم ثقافة الإسلام وتعاليمه وقيمه، وتعنى بتأصيل الفكر الإسلامي وتعاليمه ومفاهيمه في عقول المسلمين ليكونوا محصنين بتعاليم دينهم. وعلى شركات الإنتاج ووسائل الإعلام الإسلامية مهمة تسليط الضوء على قصص الأنبياء والأئمة المعصومين وسيرتهم ليتعرف عليهم العالم من جديد، من خلال أسلوب مميز وأنماط إعلامية جديدة تحاكي العقل وتقوي الإيمان في النفوس». ونوه قبلان بـ«الدور الريادي الذي تقوم به الجمهورية الإسلامية في إنتاج البرامج والمسلسلات والقصص الدينية»[٤٧].

استقبل الشيخ قبلان رئيس اللقاء الديموقراطي النائب جنبلاط ودعا «العقلاء من اللبنانيين إلى التحرك لدعم المسيرة الوطنية والتوجه الصحيح، خصوصاً أن في لبنان سياسيين هم صمام أمان يعملون بنشاط لعلاج كل مشكلة (...) يجب ألا نكون أنانيين، بل نكون منفتحين متحابين بعيدين عن الغضاضة والبغضاء ونبقى على حذر من إسرائيل ومؤامراتها وفتنها (...) «وعلق على أعمال العنف التي يشهدها العراق وباكستان وأفغانستان فرأى أنها «تستهدف مدنيين وأبرياء. أعمال مدانة، وهي تحتاج إلى تأمل لاتخاذ مواقف مصيرية تحفظ البلاد وتحمي العباد من شر الأوغاد»[٤٨].

زار السفير الفرنسي أندريه باران نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان، في زيارة وداعية. وقد سلمه الشيخ قبلان رسالة إلى ساركوزي يطالبه فيها، ويطالب الحكومة الفرنسية بـ«القيام بدور فاعل ومؤثر يعيد الحقوق إلى شعب فلسطين، فنعيد اللاجئين إلى ديارهم وندعم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف» ملاحظاً أن «السلام لا يمكن أن يحل في المنطقة من دون اندحار الاحتلال عن الأراضي المحتلة في سوريا ولبنان وفلسطين»[٤٩].

السيد محمد حسين فضل الله

السيد محمد حسين فضل الله رأى، في خطبة الجمعة ٤ أيلول ٢٠٠٩ التي ألقاها في مسجد الإمامين الحسنين في حارة حريك، أن لبنان أصبح عرضة للأمراض السياسية المزمنة بفعل الاستجابة الداخلية للشروط التي تُفرض من الخارج حتى على مستوى تشكيل الحكومات وتوزيع الحقائب. ودعا المسؤولين إلى «التحرر من ضغط المحاور الدولية، والخروج من دائرة التعليمات الخارجية، حتى يحصلوا على حكومة وحدة وطنية حقيقية، وحتى يضمنوا مستقبل بلدهم، ويؤمّنوا الحماية الحقيقية لشعبهم وبلادهم»[٥٠].

إثر استقباله الوفد الإعلامي الإيراني، دعا

٤٦ اللواء، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
٤٧ المستقبل، ٦ أيلول ٢٠٠٩.
٤٨ السفير، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
٤٩ النهار، ١١ أيلول ٢٠٠٩.
٥٠ اللواء، ٥ أيلول ٢٠٠٩.

السيد فضل الله العاملين في الحقل الإعلاميّ الإسلاميّ إلى «إعداد الخطط العمليّة لمواجهة حملات الدّعاية الغربيّة المضادّة والمحاولات الجارية على قدم وساق لتشويه صورة الإسلام في العالم». وقال: «نريد للإعلام الإسلاميّ بكلّ إمكاناته وطاقاته أن يتحرّك في خطّ الوحدة الإسلاميّة ولتجتمع كلّ وسائل الإعلام الإسلاميّ في نطاق مؤسّسةٍ جامعةٍ تضع في رأس أولويّاتها وأهدافها وحركتها العمل على الدفاع عن الإسلام وحماية الوحدة الإسلاميّة، ولا تسمح للخرافيّين والغلاة والمتطرّفين اختراق هذه الوسائل وبثّ أساليب الفرقة ونشر ثقافة الشّقاق بين المسلمين من خلال الإساءة إلى الرّموز الإسلاميّة أو بالاعتماد على روايات وسرديات غير صحيحة تؤثّر سلباً في الجسم الإسلاميّ العامّ، وتعمل على تهديم البنيان الإسلاميّ على رؤوسنا جميعاً»[٥١].

- استقبل السيد محمد حسين فضل الله وفداً من حركة حماس. وقال بعد اللقاء إن «التحديات التي يواجهها الفلسطينيون في هذه المرحلة هي أخطر بكثير مما واجهوه منذ اغتصاب فلسطين»، ملاحظاً «تركيز المحاور الدولية على تعيين الوقت لمهرجان جماعي تشيّع فيه القضية الفلسطينية إلى المثوى الأخير» كما دعا إلى «تفعيل المقاومة داخل فلسطين المحتلة»[٥٢].

- استقبل السيد محمد حسين فضل الله النائب السابق إيلي الفرزلي ونُقِلَ عنه تشديده على ضرورة أن «يَدرس الجميع في لبنان حجم الضغوط التي تمارسها محاور خارجية على الكثير من الأطراف في الداخل» وتحذيره من أن «الخطاب الذي بدأ يتصاعد في سجال يحمل عناوين سياسية معقّدة، قد ينذر باستجابة داخلية لبعض اشتراطات الخارج في مسألة إعادة تحريك العصبيات في الداخل وترك البلد في مهب الرياح الإقليمية والدولية، ريثما تنجلي الحركة الأميركية في المنطقة، وتحديداً في المسألة الفلسطينية والملف النووي الإيراني»[٥٣].

- من جملة زوار السيد فضل الله أيضاً كل من اللواء جميل السيد مصحوباً بنجله مالك[٥٤] والوزير السابق وئام وهاب الذي انتقد بعد اللقاء التشكيلة المقترحة من سعد الحريري، آملاً «ألا تنفجر بصاحبها سياسياً»[٥٥].

- في الشأن الحكومي قال السيد محمد حسين فضل الله إن «التعقيدات التي ترافق الأزمة الحكومية لا تعفي أي فريق وأي مسؤول من المسؤولية (...) لذلك، فإن ترك الأمور في مهب الفراغ أو رهينة للتطورات، يمثل تخلياً عن المسؤولية التي يفترض تحمّل تبعاتها أمام الناس»[٥٦].

- تعليقاً على قضية إفلاس رجل الأعمال صلاح عز الدين، أجرت السفير مقابلة مع السيد محمد حسين فضل الله شكك فيه بـ «شرعية» عقود المرابحة التي يقوم بها بعض رجال الأعمال، عازياً تورط الكثيرين في أعمال عز الدين إلى «السذاجة الاقتصادية والطمع واستسهال الربح السريع». إلى ذلك نفى السيد فضل الله نفياً قاطعاً أي علاقة لجمعية المبرات الخيرية بقضية عز الدين، على اعتبار «أن الجمعية لا توظف أموالها مع مغامرين»![٥٧]

← أطلب المقابلة كاملة: فاتن قبيسي، فضل الله لـ«السفير» حول أزمة عز الدين وقضايا الإفلاس: ما يجري تحت عنوان عقود المضاربة ليس واقعياً وغير شرعي، السفير، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.

- أصدر المرجع السيد محمد حسين فضل الله بياناً أعلن فيه أن «يوم الأحد الواقع فيه

٥١ المستقبل، ٦ أيلول ٢٠٠٩
٥٢ الديار، ٧ أيلول ٢٠٠٩.
٥٣ اللواء، ١١ أيلول ٢٠٠٩.
٥٤ اللواء، ١١ أيلول ٢٠٠٩.
٥٥ السفير ، ٩ أيلول ٢٠٠٩.
٥٦ السفير، ٩ أيلول ٢٠٠٩.
٥٧ السفير، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.

العشرون من أيلول الحالي هو الأول من شوال، وهو يوم عيد الفطر». وأشار البيان إلى أن يوم السبت، الواقع في الثلاثين منه، هو المتمم لشهر رمضان، وإلى إمكانية التماس الهلال مساء السبت بالتلسكوب ابتداء من أقصى شرق الكرة الأرضية [٥٨].

نشاطات

رعى العلامة السيّد محمّد حسين فضل الله ممثلاً بنجله رئيس جمعية المبرات الخيرية السيّد علي فضل الله، حفل الإفطار الذي دعت إليه جمعية المبرات في ثانوية الإمام علي في معروب صور [٥٩].

من هنا وهناك

متابعات

- أمنياً: الجيش طوق إشكالاً في عاشة بكار، اللواء، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
- حول رواية إسرائيلية لوقائع اغتيال السيد عباس الموسوي: فراس خطيب، أسرار اغتيال عباس الموسوي: فكر شامير لدقيقة وقال اقتلوه، الأخبار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
- بلدياً: أمل وحزب الله بلدياً، الأخبار، السبت ٥ أيلول ٢٠٠٩.
- حول مؤسسة الهادي: زينة برجاوي، «الهادي»: نركز على إيجاد وظائف للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، السفير، الاثنين ٧ ايلول ٢٠٠٩.
- حول رون آراد ومصائره حياً وميتاً: محمد بدير، إسرائيل نعت أراد سراً: مات في منتصف التسعينات ودفن في البقاع، الاخبار، الاثنين ٧ أيلول ٢٠٠٩.
- حول إنشاء قاعدة لليونيفيل في صور: شاطئ صور قاعدة لليونيفيل بقرار رسمي، الأخبار، الاثنين ٧ أيلول ٢٠٠٩.
- حول إشارات السير في الضاحية: زينب ياغي، إشارات ضوئية في الضاحية الجنوبية، السفير، الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٠٩.
- حول جمعية المبرات: روزيت فاضل، جمعية المبرات تفيد ٢٥ ألف مواطن. من خدماتها رعاية الأيتام وذوي الحاجات الخاصة على امتداد الوطن، النهار، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٠٩.
- حول تناسل المقاومة سنياً: «تيار الفجر المقاوم» في صيدا، النهار، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.
- قضائياً: إطلاق ٤ موقوفين والإبقاء على ٦ بجريمة قتل متظاهر مؤيد للحريري، الشرق الأوسط، ١١ أيلول ٢٠٠٩

مطالعات

- حول المؤتمر الصحافي الذي عقده اللواء جميل السيد في ٣٠ آب ٢٠٠٩ و«شجون» أخرى: أسعد أبو خليل، تشكيل الحكومة؟ مفارقات في السياسة اللبنانية، الأخبار، ٥ أيلول ٢٠٠٩.
- حول النقاش عن «طبيعة» التمدد الشيعي: داود الشريان، التشيع كذبة سياسية، الحياة، ٦ أيلول ٢٠٠٩.
- حول آل عمار: علي حلاوي، آل عمار... من برج البراجنة إلى لبنان، البلد، الأحد ٦ أيلول ٢٠٠٩.
- حول زراعة النباتات ذات المستخرجات المخدرة:

صبحي منذر ياغي، زراعة المخدرات في بعلبك -

٥٨ السفير، ١٠ أيلول ٢٠٠٩.

٥٨ اللواء ٨ أيلول ٢٠٠٩.

الهرمل من الانتداب الفرنسي إلى اليوم ـ استنفار محلي وعربي ودولي تجلى في مراقبة السفارات عملية تلف الزراعات الممنوعة، الحل في إعلان حالة طوارئ إنمائية للمنطقة فيشعر المواطن بانتمائه إلى دولة عادلة، النهار،الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٠٩، (الحلقة الأولى).

صبحي منذر ياغي، زراعة المخدرات في بعلبك ـ الهرمل من الانتداب الفرنسي إلى اليوم، دولة الاستقلال حاولت القضاء عليها لكن الواقع الاقتصادي ـ الاجتماعي كان أقوى. لماذا تحول لبنان من بلد يزرع الحشيشة إلى بلد يستهلك المخدرات على أنواعها؟، النهار، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٠٩، (الحلقة الثانية).

← حول الطائفة البهائية في لبنان: ر. عقيل، البهائية في لبنان، طائفة مع وقف التنفيذ... ولا رجال دين عندها ـ أبناؤها لا ينتمون إلى الأحزاب. إسلاميون يدعون إلى استئصالهم، النهار، الخميس ١٠ أيلول ٢٠٠٩.